

اسئلة دينية 4



الحمد لله الذي خلق ابن ادم من ماء مهين وكان من ذريتهم منهم له ساجدون
والاخر للكفر والاهواء وللشيطان طائعون: ويل يومئذ للمكذبين ألم هلك
الأولين ثم نتبعهم الآخريين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين ألم
نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين إلى قدر معلوم فقدردنا فنعم
القادرون

الحمد لله الذي من على الانسان بنعمة العقول وتشرفت لغة العرب بالقران
العظيم وكان رحمة للتائبين وحجة شديدة على الكافرين المعاندين: حم والكتاب
المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم
أفنزرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين

الحمد لله الذي بعث رسله المنذرين الى اهل المدن والقرى المشركين فانذروهم
فكانوا مستهزئين وحذروهم فكانوا يضحكون ونصحوهم فكان اكثر عقولهم
للحق جاحدون ثم جاءهم ما يوعدون؟

الحمد لله الذي انزل غضبه بمن كانوا يضحكون وبرسله الصادقون مستهزون:
وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون
فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين

الاسئلة دينية

سوال: ما هو مفهوم كلمة الاسلام

جواب: اعلم اخي الحبيب ان هذا المصطلح الذي من الله علينا به وسمانا خليله ابراهيم به فكان حق علينا ان نعرفه ونعطي حقه ونجاهد به وندافع عليه ونبذل اموالنا وانفسنا من اجله

قال تعالى: وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

فكما فضل الله علينا بالاسلام وهدانا الى الرشاد وقراءة القران وصيام رمضان والسجود في الصلاة والخشوع والراحة والاطمئنان

ايضا لزم علينا ان نحافظ على المعنى ولا نتاجر به لمصالحنا ولا نفسر اسمه على ما يحل لنا لنرضي اقوام كفروا به وكانوا جاحدين له

قال تعالى: ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من

الخاسرين

ونحن نقصد بذلك المتاجرين في الدين من المنافقين الذين كلما طال الزمان ترى
خبثهم زاد في كل مكان وحيلهم التي ينغر بها الكثير من الناس
ورايانهم كيف يحاولون جاهدين ان يوصلوا رسالة الى المشركين من اليهود
والنصارى انهم يحبونهم ويحترمون دينهم وان الاسلام اي بمعنى السلام !! في
طريقة خبيثة منهم لجر المسلم الى هذا الامر وجعله يواليهم فيناقض توحيده بالله
ويضيع عليه اخرته

قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم
بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق

ايضا وصل بهم الضياع انهم عطلوا الجهاد في سبيل الله والاحكام الاسلامية
وخالفوا الشريعة وامرو بالمنكر ونهوا عن المعروف

وكل ذلك حتى يوصلون صورة الى الغرب باننا مسلمين !! الى ان وصل الحال
ان المشركين اصبحوا يقولوا عن هولاء بانهم معتدلون!! وانه يجب ان نتعاون معا
حتى نحارب المتشددين قاصدين بذلك (الموحدين المخلصين) ليصبحوا ملة
واحدة بالكفر

قال تعالى: فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن
تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما
أسروا في أنفسهم نادمين

وعندما يأتي مسلم موحداً بالله يطبق دين الإسلام الصحيح وهمه هو أرض الله
عَبَّكَ لا أرضاً هولاء ولا الكافرين

ترى الاتهامات من المنافقون تبدأ حول الموحدين فتارة يقولو عليهم بأنهم يعملون
لأجندات خارجية!! ليصل بنا الحال بأن العميل يتهم من لا عميل بأنه عميل!!
وتارة يقولون أنهم يفهمون الدين بالشكل المتعصب الخاطي!! لأنهم يريدون دين
ملاسه إسلامي ظاهراً وداخله اجنبي وما أشبه الماضي بالأمس

قال تعالى: إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك
لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل
الله إنهم ساء ما كانوا يعملون

وتارة نراهم يقولوا ان هولاء يحاولون تشوية صورة الإسلام امام الغرب وان
عقولهم قد غسلت!! وكانما نسوا بان الغسل وتنظيف العقول وتنقيتها بالتوحيد
هي لطاهرين وان المشي خلف المشركين ومحاولة ارضاءهم والسعي لحمايتهم هي
للضائعين الذين باعوا دينهم من اجل مصالحهم وما اكثرهم في زمن يدعي كثيراً
من الناس أنهم يسرون على الطريق ولا يعلمون اين المستقيم فيذهبون الى ما تميل
به اهواءهم ويكونوا تائهيين

قال رسول الله: بادروا بالأعمال، فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها
مؤمناً، ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من
الدنيا

كحال بعض الذين في صلاتهم يدعون الله (اهدنا الصراط المستقيم) ثم بعد ذلك نراهم يكرهون الشريعة الاسلامية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمجاهدين في سبيل الله ولا يهمهم ان انتصر دين الله او انتشر الاسلام في بقاع الارض !! فكيف هولاء يريدون الاستقامة وهم يكرهون طريقها ويصدون عنها

قال تعالى: كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

وان هولاء لم يفهموا ما هو الصراط المستقيم كما لم يعرفوا ما معنى كلمة الاسلام لذلك عندما جهلوا المعنى غابت عليهم المعرفة ولو خرج عليهم احد المسلمين ودلاهم على الطريق المستقيم الذي من الله عليه به لقالوا من انت لناخذ الدين منك انما لدينا عقول نحكمها بالصحيح !!

وقد راينا عندما حكموا عقولهم بالطريقة التي يريدونها كيف دخلت بعواصف الصحراء (الضياع والنفاق وعدم معرفه طريق الانتصار على الاعداء وخذلان المستضعفين من المسلمين والانبطاح للمشركين وموالاتهم والحرص على ارضاءهم ولو كان على حساب الدين) والى الان العقول لم تخرج من حالة التيهان ولو قال الموحدون لهولاء ممن يعتقدون ان الاسلام فقط هو السلام مع المشركين انكم تفسرون على اهوائكم وتحبون الباطل وتبغضون المعروف وانه يجب عليكم العودة الى الطريق الصواب

لقال هولاء اتريدونا ان نكون مثلكم متشددون او (اتريدونا ان نكون مجرمين
مثلكم) ويبدأون بالتنازع والكلام الغير طيب عليهم قاصدين بذلك جهاد
الموحدين في سبيل الله وحال المنافقين مشابه لما حال اسلافهم من الكافرين سابقا
قال تعالى: **وَإِذَا قِيلَ لَهُم آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ
أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ**

وهكذا حالهم عندهم الاسلام معناه السلام مع اهل الاوثان والجهاد في سبيل
إعلاء كلمة الله. اجرام بزعمهم!! بل وصل بهم الحال ان ياتوا بحديث نبوي
شريف ويحرفوا تفسيره: **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**
قاصدين انهم يجب ان يكونوا لطيفين مع المشركين وان يسلم لسانهم ويدهم
تجاههم وكانما نسوا ما فرض على المسلمين من ولاء وبراء وان الدين بدونه
الاعمال تذهب هباء منثورا

قال تعالى: **قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ
إِنَّا بَرَاءٌ مِنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ
وَالْبُغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ**

واصلا كان الحديث اعلاه يخص المسلمين ممن اسلموا اجسادهم وجوارحهم الى
الله **وَعَلَى** ولم يقصد الذين اسلموا انفسهم الى الاصنام وجنود الشيطان وحزبه
واساسا ان المشركين لعنوا على لسان انبيائهم فعن اي سلم لهم يتكلم به
المنافقون!!

قال تعالى: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون

وان الله ورسوله والانبياء اجمع تبرعوا من المشركين لان الدنيا ام ان تكون مع الله واوليائه واما مع الشيطان وجنوده من المشركين واهل الاوثان فعندك الاختيار اخي المسلم

قال تعالى: وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم

ولا يجوز ان يكون الانسان محايز ويميل حيث تميل مصالحه فتارة يكون مع الكفار وتارة مومنا مع اهل الاسلام قال تعالى: وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون

ونرى دائما افاعيل مصطنعه يفعلها المشركين من اليهود والنصارى في زماننا هذا من خلال مشاركتهم الفطور مع المسلمين بالطعام او مساعدتهم او احضار وجبات لهم او يدعون انهم يصومون كما نصوم

وكل هذه الخدع هي لكسب عاطفة المسلم الضعيف بالعلم حتى يجعلوه يحبهم ويواليهم ويتعد عن فهم معنى الاسلام الصحيح فيكون عندها منخرط معهم في الكفر ومناقضة الدين ويصير طائع لهم شيء فشيء والعياذ بالله

قال تعالى: إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم

وهؤلاء بافعالهم تلك يريدون ان يجعلونا نجمل معنى الاسلام ونعطل الجهاد والشريعة الاسلامية ونترك المنكر ولا نامر بالمعروف كما يفعل المنافقين تجاههم حتى يرضوا عليهم وقد لا يرضوا بداخلهم لانهم يعتبرونهم مسلمين ولو كانوا فقط في الاسم لا في الفعل قال تعالى: ولن ترضى عنك اليهود ولا

النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير

وهذا الاية الكريمة تثبت ان المشركين مهما فعل المنافقين المحسوين على الاسلام زورا وبهتانا ليرضوهم وينتصروا لهم فلن تميل قلوب النصارى واليهود لهم بداخل قلوبهم ولكن يزعمونا المودة ذلك بالظاهرا لخوفهم من ان يرجع اهل النفاق الى فهم الاسلام الصحيح فيكتشفوا حقيقة المشركين وعندها سينتهي احلام اولئك القوم بالحسرة والالم والخوف من فتوحات المسلمين التي وصلت يوما ما الى بلاد الاندلس عندما كانت نيتهم خالصة لله ويعرفون معنى الاسلام قولاً وفعلاً

ولو فكرنا قليلا هل من المعقول ان اهل الشرك يحبون اهل التوحيد وبينهم حرب
دينية تاريخية!! في زمننا وغيره من الازمان

وهولاء لم يسلم انبيائهم من مكرهم فقد اذوهم وقتلوا منهم ومكروا بالآخرين
وما حدث ليحيى وموسى وعيسى ابن مريم خير دليل

قال تعالى: **فبما نقضهم ميثاقهم وكفروهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق
وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا**

وهل نسينا ما فعل المغول ببغداد او مارتكبه النصارى في الاندلس من مكائن
واجهزة لتعذيب المسلمين ام ما يفعله اليهود باخواننا في فلسطين من ابادة جماعية
من دون مراعاة حقوق الاطفال والنساء!! فهل هولاء ممن كفروا برهم وقتلوا
بعض انبيائهم واذوا الاخرين ثم ياتي شخص يجري النفاق في قلبه يحاول ارضاءهم
من خلال تحريفه للتفسير والمعاني الدينية!! فكما دار المشركين يوما على اهل
التوحيد ولم يرحمهم سيأتي اليوم الذي لن يسلم منهم حتى المنافقين الذين
حاولوا ان يرضوهم وباعو دينهم من اجلهم عندها سيتذكرون نصائح من كانوا
يتهمونهم بالخوارج وحينها يخسروا الدنيا والعذاب ينتظرهم في الآخرة على
تلبسهم الحق بالباطل

قال تعالى: **ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون**

تفسير ابن عباس: لا تخلطوا الصدق بالكذب

وهكذا المنافقين يحاولوا ان يقولوا على كلمة الاسلام بمعنى السلام (موالاة اليهود والنصارى ومودتهم) وعلى لكم دينكم ولي دين (يقصدون حرية شخصية في اعتناق الاديان!!) وعلى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا (اي يجب الوحدة بين المشركين والموحدين وعدم التفرقة!!) والفتنة أشد من القتل (يقصدون تجنب الحرب بين الحق (الاسلام) والباطل (الشرك)

وصدق الله عندما قال عنهم: إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون

فهؤلاء يتخذون من الاسلام غطاء لنشر اكاذيبهم وافترائهم وكفرهم ظانين بذلك ان يجذبوا اكبر عدد ممن جهل دينه اليهم حتى يكون مثلهم واي شخص موحد يري الناس خبثهم ومكرهم سيفعلوا كما فعلوا بالسابق وياتوا بايات واحاديث ويغيروا معانيها حتى يفترون عليه ويتهموا باشد التهم ويصدوا عن سبيل الله وما اكثر عددهم والاعبيهم بهذا الزمان ولكن سيفضحهم الله على رووس الاشهاد كما فعل باشياعهم من قبل: والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

ومن يريد ان يغير معاني الاسلام ليتماشى ويتعايش مع المشركين بسلام كما يظن فهو قد فضل دنياه على اخرته وارتضى بالقليل من زينة الدنيا وترك الكثير من النعيم وان من المصيبة ان ينطق الانسان بالشهادتين ثم لم يعمل بها او راه آيات الجهاد ثم لم يهتم لها او سمع صفات النفاق ثم انخرط بها من حيث يدري او جهلها او يقرأ الآيات ويغير حقها من المعاني

قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون

وان كانت ملذات الدنيا تجبر المنافقين على تحريفهم معنى الاسلام وسيرهم نحو ما يطيب اهوائهم واموالهم خشية من ان تضيع منهم فتعسا لهكذا عقول التي تجعل ضعاف القلوب من ان يبيعون دينهم بدنياهم ويفسروا القران على ما يحل لهم ويصدوا عن سبيل ربهم الذي خلق ارواحهم وكسائهم واوتئهم واطعمهم وسقاهم . قال تعالى: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

فهل المعروف ان تضيع دينك الذي وهبه الله لك وهداك اليه من اجل الامان المزيف مع المشركين الذي يزعمون به في الدنيا؟ وهل الاحسان ان يغير الانسان المعاني الصحيحة بالدين بالخاطئة لرغبات ومصالح دنيوية ام هل ترض على نفسك ان توالي اهل الاوثان والاحاد ومن على شاكلتهم وتلقي اليهم بالمودة بمجرد ما اعطوك شيء او تكلموا معك باللين او خدموك بمصلحة ما

ام هل ينفعوك حين يقوم الناس من قبورهم الى يوم الحساب ؟ فلا والله لا يفعل ذلك الا من ارتضى نفسه بالنار وصار ألعوبه بين هذا وذاك والسعيد من سمع بالمواعظ و تدارك هذه المخاطر وغلب دينة على عواطفه واهواءه وعاد الى طريق الاسلام وفسر القران بما يرضي الله وَعَلَيْكُمْ

قال تعالى: **وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**

وعباداة الانسان لربه مقرونة بدينه فكلمما عرف معاني الاسلام زاد تشويقا الى الرحمن وزين له الصالحات من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مصلحا في الارض طيب الخلق وحسن الوجه واقام الصلاة وتدبر بالقران وبذل ما بوسعه لنصرة دين الله ولو كان على حساب حياته وامواله والاولاد وكل ذلك هو جهاد في زمن ضاع به كثيرا من الناس بين الفتن والشبهات والاثنان مهلكات

قال تعالى: **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سَبُلَنَا وَإِنَّا لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**

لذا فليعلم كل انسان ان الدين الحق هو الاسلام بمعنى ان بمجرد ماسلكت طريقه باخلاص واعطيت للمعاني حق الكلام ولم تلبس الحق بالباطل وصبرت على المصاعب والشداد وقلت سمعا وطاعة للرحمن بكل ما أمر به ونهى عنه بكل حب وامتنان وامنت به ايمانا ويقينا عندها ستصل الى السلام وهو الجنان والتي طاب نعيمها وخلد ساكنيها ورضي عنهم العزيز الغفار وما اجمل الديار وهي التي بناها رب الارباب

وليس السلام هو انك توالي عباد الصليب واهل الاوثان وتظاهرهم وتكون عون لهم على ابناء جلدتك من الاسلام وتصير عينك وسمعك طائعة لهم على الخيانة وكل ما يصفق له الشيطان وتغرك طول الحياة وتخدعك الملذات عندها ستحفر لنفسك حفرة دائما من النيران لا يوجد فيها باردا ولا ارتياح بل ندم وهوان وحسرة على سنوات الضياع

قال تعالى: مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار

عندها يتذكر ويفرح المسلم بسنوات من الاجتهاد في العبادة والقيام والاحذ بنصائح الربانيين من العلماء ومن من الله عليهم بمعرفة الاسلام ان كانوا صغارا او كبار

وسيتذكر حينها اهل النفاق بما صنعت ايديهم ونطقت السننهم وطاعتهم العمياء الى علماءهم السوء ونعيمهم بالدنيا الذي غرهم وباعوا دينهم من اجله كيف انقلب عليهم وبال وسيعرفون اهمية تفاسير الاسلام والقران التي كانوا يغيروا معانيها ويتندمون على عدم الاحذ بنصائح الموحدين في الدنيا والذي كانوا يتهمونهم بالتشدد والخوارج والمرق في الدين كيف كانت العاقبة الحسنة لهم

قال تعالى: ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون

لذلك وجب على كل من يريد وجه الله ﷻ ان يعرف معنى الدين الذي هو عليه وان يتيقن ان الاسلام هو الخضوع لربنا سبحانه بكل ما يرضيه وان تهجر من هجره وكفر به من المشركين ونبغضهم كما استكبروا عليه ولم يركعوا له واحلوا ما حرم وحرموا ما حل . ايضا لزم علينا ان نعرف نواقض الاسلام ونحذر منها وان ندرس شروطها ونمشي عليها طائعين متبعين وان نعزم الصدق مع رب العالمين

(والله الذي لا اله الا هو لاعبدن الله كما اراد مني ولاقومن له حتى مماتي
ولذكرة ايام حياتي الى ان تغرغر انفاسي ولاقولنا لمشاعري وعواظفي قفي
حجولة من افضال ربي ولا تجعليني اكونا ظهيرا لمن ضاع من دربي وصد عن
سبيل ربي وان التوحيد هو العين التي اضيء بها ان اسود طريقي ولم اجد احد
ينوره لي فبعد كل ذلك اكون قد اهلكت نفسي ان اضعت اسلامي ولم اتعظ بما
حدث بسابق عصري

قال تعالى: وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن
ظهيرا للكافرين ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك
ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء
هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون

سؤال: متى تحرر البلدان العربية المحتلة

جواب: اعلم رحمك الله ان كثيرا من الناس في زماننا راودهم هذا الامر وتساءلوا به امام قومهم حتى ارهقوا ولم يجدوا ما يجيبهم ويشفي صدورهم ونسوا بان المشكلة من عندهم فكيف يريدون اجابة من غيرهم!! وكلامنا بالقادم سيثبت هذا ويعطي المفتاح لحل ذلك

ولو اعطينا مثالا وقربنا الامور من بعضها وقلنا لو افترضنا ان شخصا دخل السجن من زمن بعيد وناشدهم وطالب بالافراج عنه حتى شاب شعره من الحزن والالم الشديد بالتعذيب وخذله الصديق قبل القريب رغم انه يوجد وسائل لهروب السجن كالحفر تحت الارض لو انه بدأ بذلك من وقت طويل او النوافذ المطللة على اماكن شبه خالية من الحرس والجند المجرمين والطرق الاخرى ممن يكتشفها الاذكياء والعقول التي تعمل بالمزيد ولا تبتئس للخوف والوعيد من الاعداء والمرترقة المجندين ولو ان احد جاء الى هذا السجن واقترح عليه طريقة للهروب من خلال المكر بالحرس وازاحتهم والتنكر بملابسهم من ثم الهروب وافترضنا انه رد عليه رافضا لتلك الفكرة وان هولاء ماذنبهم لنفعل هكذا بهم وانهم مامورن ومن اجل المال والوظيفة وتعب الدنيا طائعون وضررنا مثل لذلك لان الامور متقاربه ببعض

١. كحال من يريد تحرير الجولان وفلسطين وطرده اليهود الغاصبين
بالمناشدات الى الدول الصليبية تحت اسم المجتمع الدولي الذي هم بمثابة
الاب المدلل لليهود والراعي الرسمي للاعتراف بدولتهم ومنع اي
شخص يتعرض لهم ومن خالفهم يقوموا عليه بتحالف دولي لمحاربتهم
تحت اسم الدفاع عن الانسانية !!

فاولئك الغناء يناشدون الحراس (الغرب) بتخليصهم من حارسهم!! كما فعلوا
مع جيوشهم العربية وهم يطلبون منهم تحرير القدس ونسوا بان هولاء ايضا
حراس لليهود وحدودهم بل تأسسو من اجل ذلك اصلا وما اتفاقية سايكس
بيكو عنا ببعيد والمصيبة انهم يفتخرون بهم !!

وان ابناء الغرب لو سمعوا (الغناء وهم يقولون على حكامهم الطواغيت بانهم
ولاية امور و يفتخرون بجيوشهم ويظنوا انهم سور الوطن وحماتهم) قد يضحكوا
المشركين بداخلهم مستهزئين ويقولوا (نصبنا لهم حكام طائعين لنا واسسنا لهم
جيوش لتحمينا لا ان لتحميهم ورغم ذلك وهم مصدقين بهم) فقول لي متى
ستصحى من سباتك وتعرف عدوك ايها الغافل؟

٢. او تراهم يستنجدوا بحكام الطواغيت في جزيرة العرب على مقاطعة اليهود سياسيا واقتصاديا واتخاذ موقف صارم بعتدائهم ونسوا ايضا بان هولاء ولاة امور علماء السوء هم مشروع المشركين في المنطقة!! وهم من جاءو بهم ونصبوهم بالقوة على بلداننا العربية وفرضو عليهم بان يعلمو عوام المسلمين الاعتدال والوسطية والسلام وعدم التشدد (يريدون منهم ان يبيعوا دينهم بديناهم وان يفسروا الدين على ما يحل لاهواء المشركين والملحدين وان يتركوا الجهاد في سبيل الدين حتى يكون الغرب ومن عاونهم امنين

وايضا فتح اولئك مراكز لتطويع الجنود وجاء كثيرا من الغثاء ممن يزعمون انهم يريدوا تحرير فلسطين وتراكموا على ذلك وزجوا ابنائهم لحماية الحكام والحدود التي تحمي اليهود!! باسم الدفاع عن الاوطان التي هي بالاساس محتلة من الصليبيين من عشرات السنين بفضل ركونهم الى الدنيا وهروبهم عن من كان عزة للمسلمين الا وهو الجهاد في سبيل الدين

قال رسول الله: يوشك الأمم أن تداعى عليكم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، وليترعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت

٣. نراهم دائما يقولوا يوجد فرق بين اليهود والصهاينة المجرمين وان عداوتهم مع الثاني لا مع الاول وكانما يفرقون بين ابليس لعنه الله والشياطين وايضا قالوا ان روسيا الصليبية محبة للسلام على عكس امريكا وكل دولة مشركة تلقي شعارات وهمية على التلفاز بحجة استقلالية فلسطين وحرية التعايش يخرج هولاء الغناء ويمدحون بها وكانهم نسوا ما قاله الله ﷻ : **أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزَّبَرِ**

وهل يوجد مسلم يمدح دولة كافرة ويذم الاخرى وهم كلهم يجتمعون بجرهم على الاسلام فلا والله لا يفعل ذلك الا منافق فهل نسينا عندما سيطر الموحدين على بلاد الرافدين والشام واقاموا الشريعة الاسلامية وامروا بالمعروف ونهو عن المنكر راينا كيف اجتمعت ملل الكفر كلها ودول كثيرة تحت اسم التحالف الدولي لمحاربتهم ومحاولتهم اطفاء نور الله بالارض مع تصفيق حار جدا من الغناء وعلماء السوء للتحالف بحجة التخلص من الخوارج!! الذين خرجوا لنصرة دين الله بالجهاد

بل رايناهم عملوا القصائد والمسلسلات لسخرية من الموحدين والاحكام الاسلامية التي انزلها الله في كتابه الكريم وحاولوا يشوهون سمعتهم بحجة انه عقولهم تغسل وانهم جاؤوا للقتال من اجل المال بالرغم ان المجاهدين كانوا يعملون عمليات استشهادية في سبيل الله فالذي يضحي بنفسه من اجل ذلك ماذ يفعل بالمال وهو قد مات!!

وكذب المنافقون كالعادة وخاب عددهم وعدتهم والمشركين معهم كافة قال
تعالى: أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة أدهى وأمر

بينما عندما حدثت الحرب الحالية على المستضعفين المدنيين في فلسطين وبادتهم
من قبل اليهود راينا التحالف المكون من عشرات الدول الذي شكل لمحاربة
الموحدين في العراق والشام وسانده كثير من الغناء وعلماء الحكام لم يفعل مع بني
يهود شيء بل كان يساندهم ويدعمهم !!

فهذا يتضح ان هولاء يجتمعون كلهم بدولهم على المسلمين ولكن لن يحاربوا
ابناء جلدتهم من المشركين لان قتالهم ديني مع الاسلام وليس مصالح او خلافات
سياسية او اقتصادية كما يزعم المنافقين

٤. كذلك عندما تحدث حوادث في الدنيا كالزلازل او العواصف والدمار التي
هي بمشيئة الله ﷻ نرى هولاء الغناء أنفسهم يخرجون ويتباكون قائلين اننا
بسبب ذنوبنا حدث لنا ذلك وهذا غضب من ربنا علينا ولما ياتي الموحدون في
سبيل الله لسيطرة على البلاد والصالح بالارض والامر بالمعروف والنهي عن ما
هو منكر لارضاء الله ﷻ ياتي هولاء أنفسهم يتهموا المجاهدين بالمرق في الدين
والتشدد ومضايقه الحرية !!

حتى تعرف ايها المسلم ان هولاء ممن يلبسون لبس الاسلام وهم ليسوا منه
حقيقتهم لا يريدون اصلاح انفسهم ويجاربوا المعروف وعندما ينزل بهم العذاب
تراهم يعملون دور المساكين والخاطئين

قال تعالى: ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم
يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم
الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل
شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

ايضا نسمعهم يقولوا انهم سئموا من هذا الوضع والفساد والضعف والهوان
ويتظنون المصلح لكي ياتي وينقذهم (قاصدين المهدي الذي يرجع نسبه الى
النبي محمد صلى الله عليه وسلم) وهولاء انفسهم لو خرج ودعاهم الى الجهاد
والنفير في سبيل الله والخلافة الاسلامية لرايتهم يسود وجوههم وتتلثم سنتهم
ولقالوا له لماذا تحاول زعزعة الامن والبلاد وتدعو الى التعدي على الامنين
(قاصدين بذلك اليهود والنصارى وحماتهم من الحكام وجيوشهم) وانك لست
المهدي المصلح!! ولخرج علماء السوء وقالوا انه من الخوارج ويجب على عوام
الناس ان يقعدوا بيوتهم ويتعدوا عن الفتن والحقيقية ان باطن قولهم هذا هو (ان
يتعدوا عن ازعاج حكامنا ومصالحنا)

ولكنهم لا يستطيعون القول بشكل مباشر وإنما يخوفوا الغثاء بعدم النفير للقتال ولزوم بيوتهم وابتعادهم عن الفتن!! وسترهم يقولون سمعة وطاعة ويعودوا الى المنازل فارين فرحين لانهم من الاساس لا يريدون الجهاد ولا بذل انفسهم من اجل الاسلام وارادو دين محصورا فقط بالصلاة والصيام وامور لا تشكل خطرا على حياتهم واولادهم وملذاتهم وعلى مناصبهم ورواتبهم واملاكهم وكل ذلك ستكون سبب بهلاكهم ولكنهم غافلون

قال تعالى: قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين

وهكذا دئب المنافقين سابقا وحاضرا يدعون انهم يريدون الصلاح والواقع ما هم الا جامعة لتخريج الطلاب المفسدين

قال تعالى: وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون

ولو راينا الى حال السجين الذي تكلمنا عنه قبل قليل وضررنا به مثلا وبين الغثاء ستري انه بمجرد اصرارة على الامنيات من دون عمل او تعاطفة مع حراس السجن بقي مسجون وبين الغثاء الذين يبحثون عن تحرير البلدان العربية المحتلة بالتظاهرات والاستنكارات والتغريدات

وهم اصلا عقولهم تحتاج الى تحرير من امور هي كانت سبب بالاحتلال (الوطنية وحب الجيوش و الحدود والقوانين الوضعيه)

لذلك من يريد الصديق بالتحرير والعزة للمسلمين عليه ان يتبع الخطوات الاتية.

١. تعليم الابناء على جهاد اعداء المسلمين وترخيص النفس وبذلها امام التضحية لدين الله العظيم والابتعاد عن الافكار الجاهليه كالدفاع عن الوطن والشعارات الحماسية التي يطلقها المنافقين والتعصب للاعراف القبليه والعشائرية التي ما هي الا حطب متنافرة توصل الانسان به الى النار ولن ينفع الندم بعد حين
٢. التوكل على الله والاحذ بالاسباب (تجهيز العدة ولو كان العدد قليل فالنصر بالايمان لا بكثرة الجنود)

٣. الصبر على مفارقة الاهل والاحباب والاهم بذلك هجران اهل الرجف ومن كان في قلبه نفاق او الذي غير مستعد ان يبذل نفسه وامواله في سبيل الله
٤. البدأ بالعدو الحقيقي والخفي وهم الحكام و جيوشهم الذي يجرسون الكفار قبل المضي سيرا على اليهود ومن يمدهم بالعون والمساعدات (لانه من جهل الخصوم ومعرفة الطريق ضاع النصر منه)

٥. كسر الحدود التي طوقها المشركين على بلاد المسلمين وقطعوا التواصل بينهم والامدادات ويجب ازلتها من الارض ومن عقول الناس ايضا وتفهمهم بان امة الاسلام واحدة ولا حدود بعد اليوم

قوله تعالى: إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون .

(لأنها لو بقيت ستكون السجن المانع لوصول الموحدين لنصرة اخوانهم و الحاجز والحامي الرئيسي لليهود والنصارى ومن عاونهم)

٦ . الاجتماع تحت راية واحدة وهي (لا اله الا الله . محمد رسول الله)

والابتعاد عن الاعلام الوطنية التي صنعها المشركين لبلاد المسلمين لأنها ترمز الى الديمقراطية والتفرقة والمسلم ان اراد النصر من الله عليه ان يرفع كلمته وتكون عليا في الارض حتى اذ مات على هذا الطريق كان شهيدا صدقا وفعلا

وليعلم كل مسلما غيورا على دينه وحميته على بيت المقدس وفلسطين والاندلس التي كانت سابقا تحت سيطرة المسلمين الصادقين انه ان اراد التحرير عليه ان يجد مفتاح النصر قبل المضي نحوه (مثال ذلك كثير من الفصائل المسلحة يدعون انهم يجاربوا اليهود وقد يكون نيتهم كذلك ولكنهم غارقين بالوطنية والدفاع عنها وارضاء المجتمع الدولي والتفاهم والجلوس معهم) تسببوا بذلك بنقض الدين والتوحيد والولاء والبراء) لذلك اضاعوا دينهم والمفتاح الحقيقي وهو الجهاد في سبيل الله لا في سبيل الوطن فكانت تلك انتكاسة لهم وقتالهم اصبح حمية جاهليه فكيف بمن يموت منهم وهو في هذا الحال وكان حق على المسلمين ان يعرفوا دينهم حق المعرفة حتى يميزو بين الخطاء (المقاومة) التي هي حقيقتها التجارة بارواح المستضعفين والصواب (الجهاد) وهي الراجحة

قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير
لكم إن كنتم تعلمون

سؤال: ما حكم من يخاف من الناس ولا يخشى الله

جواب: من الموسف اننا عشنا في زمن كثيرا من الناس ممن جهلوا معرفة ركائز
دينهم وعامود ثباتهم فصاروا يخافون من المخلوق (الذي لا يستطيع ان يخفف الم
مرضه اذ اصابة سقم او يلثم جراحة ان سقط من مكان بعيد !! او يغذي نفسه
بالاو كسجين ان غرق في اعماق البحار او يبعد عن جسدة الرصاص ان جاءه
من قريب او يحفظ روحه من الخروج ان جاءه ملك (الموت) وهو يسحبها بيوم
كان عليه عصيب او الذي ليس له طاقة بمواجهة عددا من الاعداء بوقت واحد
وقصير

او الذي كان ضعيفا امام الغرائز والشهوات ولا يتحمل ان غاب عليها لزم
قصير فهل مثل ذلك يستحق ان يخاف منه الناس من دون الله وهو خلق من ماء
مهين ؟ (وخلق الإنسان ضعيفا)

والمصيبة ان الكثير من القوم ان سمعوا بكلام يلقيه بعض الطغاة في الارض
ارتعبوا وهربوا منه خائفين!! ولعادوا الى اهلهم يرتجفون

بينما لو قلت لهؤلاء الا تتقون من خلقكم وتخافوا عذابه وتتركوا المنكرات
والمعاصي التي اهلكت اقوام من قبلكم بغضب ربكم وطمست وجوههم
وجعلتهم اذلة صاغرين والنار تنتظرهم من قريب لرايتهم قالوا لك وما شأنك بما
فعلنا وما قلنا ولرايتهم يتركوك مسرعين غير مباليين لما جئت لهم من الوعيد
وحذرتم من العذاب الشديد

قال تعالى: اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من
ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم

لهذا من العجيب ان نرى اناس يخافون من المخلوق الضعيف بشكل كبير واذ
سمعوه يخطب ولوا منه مرتعبين ولا يخشون الخالق العظيم بشكل شديد يجعلهم
يعبدونه حق العبادة ويؤمنون به حق الايمان ويتعدون عن ما يغضبه ويقربون له
بما يرضيه سبحانه وهذا حال ايضا من سبقهم بعهد النبي محمد ﷺ عندما كان
يامر بعض الناس بالقتال في سبيل الله كانوا يخافون من قوة وعدد عدوهم بشكل
مبالغ

وكذلك لا يريدون ان يخسروا زينة الحياة الدنيا التي لم تدوم لقبلمهم فكيف ستدوم
لهم!! مما جعلهم يتمنون ان لو لم يكتب عليهم الجهاد او تاخر لوقت قصير وحتى
لو جاءهم بعد سنين لرفضوا واخرجوا الاعذار كحال زمننا الان لو طلبت من
كثير من الناس ان يجاهدوا في الله لرايتهم قالوا لك اتريد ان تعمل فتنة في البلاد
!! واننا غير قادرين على مواجهه الغرب والطائرات وان بيوتنا ستهدم بسبب

افكارك المتشددة !! وانا لا نملك العدة وقائد يقودنا الى التزال وان القتال انتهى
من عهد النبي وكالعادة سيتهربون كما فعل المنافقين اسلافهم من قبل

قال تعالى: ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد
خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع
الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا

وان من مكر المشركين والطواغيت في هذا الزمان انهم يقوموا بتطويع اكبر عدد
من الجنود وتجهيز اكثر ما يمكن من الطائرات والدبابات والتحصينات ويقوموا
بالاستعراضات العسكرية والمناورات وهذا ليس من اجل حماية انفسهم من
الاعداء او مصالحهم السياسية كما يظن بعض الناس انما لاخافة الغناء في جزيرة
العرب (قاصدين بانكم اذ انضمتيم الى المجاهدين الاسلاميين وفكرتم باعادة
الخلافة الاسلامية وطبقتم الشريعة في الارض وحاربتهم من اجلها سنقوم بضرركم
بكل ما نملك من قوة ونجعلكم تخافون منا كما يزعمون!! وقد حدث ذلك في
العراق تحديدا مدينة الموصل والانبار وصلاح الدين وسوريا مثل الباغوز وحلب
والرقة ودير الزور) وبالتاكيد المنافقين اذ سمعوا بهذا الوعيد (الخبيث) ستراهم قد
يعانون من الالم في معدتهم ويرتفع عندهم السكر خوفا من المشركين متناسين
الاية الكريمة: قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون

لهذا السبب يقوم اهل النفاق باتهام المجاهدون اشد التهم (بانهم خوارج ومارقين ويفسرون القران بالطرق التي تحل لهم) لانهم يخافون من قوة البشر ولكن لا يخشون من غضب الله عليهم بسبب جبنهم وضعفهم وخوفهم من الناس والواقع عكس مايتهمون لاننا راينا بان المنافقين هم الخارجين عن الملة والمارقين في الدين والمفسرين لكتاب الله العظيم على حسب أهواءهم وقد بين ذلك سابقا وفصلنا تفصيلا وكشفنا خدعهم وكذبهم على عوام المسلمين ولو اكتمل الايمان عند هولاء القوم لما خافوا من الناس لهذا عندما اجتمع الاحزاب المشركين بجميع صنوفهم في معركة الخندق لم يخاف الصحابة المجاهدين من هذا الامر الشديد رغم قلة عددهم بل تيقنوا بوعد الله على عكس المنافقين الذين لو رأوا عدوهم لما اتوا مفزعين ولهربوا الى بيوتهم خائفين على حياتهم التي لا تدوم لهم كثير

قال تعالى: ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما

وان صور الخوف من الناس في هذا الزمان قد اختلفت وتنوعت عند كثيرا من القوم فتارة نرى اشخاص يصلون امام اهلهم خوفا من شدتهم ولكن لا يخافون من الله عند تركهم للصلاة سرا من دون علمهم (فان كانوا ظنوا انهم قد استطاعوا مخادعة والديهم فهل ذلك سيغنيهم من عذاب الاخرة التي هي بيد الله عز وجل وهو مطلع على ما في صدورهم فكيف سنتهم واعمالهم؟

وان كان الكذب قد ظنوا انه انقذهم من عدم معرفة اهلهم لهم والتخلص من بطشهم فهل يستطيع ان يخرجهم من حر جهنم؟ كلا لا ينفع كذبهم الا وبال عليهم كذلك نرى الاخرين يتعدون عن الزنا ليس لانه حرام ومن الكبائر بل بسبب قد يتم كشفهم من ولاة امورهم وينفضحوا حينها وتحدث بعدها مشاكل بين الطرفين وقد يصل الامر الى القتال او دفع الدية او امور خطيرة اخرى لايتمنوها لذلك اصبحوا يخشون عواقب افعالهم خشية الخطر من البشر على حياتهم في الدنيا ولكن لا يخافون من مصير الزناة وعاقبتهم الوخيمة في الآخرة
يوم الحساب

ايضا نرى بعض النساء يخرجن في الشوارع والاسواق متبرجات بزينة ومتسبات بذنوب عليهن وعلى من ينظر اليهن من الرجال وعندما تنصحن وتقول لهن بان الحجاب فرض من الله عَلَيْكُمْ وان نزع معصيه عظيمه وفتنة كبيرة وفساد في الارض ولا يليق لمسلمة بهكذا منظر وان الرسول توعده الكاسيات العاريات بالنار تراها ترد عليك بعصيه او لا تبالي بالخوف من معصية خالقها او المصير التي يودي الى ذلك الامر

ولكن نرى مثل هذا النساء تخاف من الحشرات ويهربن فزعنا منه رغم صغر حجمها!! او التي تغطي شعرها وتلبس الحجاب بسبب الخوف من اهلها!!
وكأنها نست بان اللباس الشرعي هي عبادة ويجب ان يكون المخافة من الله لا من الولدان حتى يكتمل اجرها وتتاب على عملها

ايضا نرى بعض الشباب يتجنبون العلاقات المحرمة خوفا من شدة ذويهم لكنهم لم يخطر على بالهم بان الذي حرمها هو ربهم لذلك يجب عليهم ان يخافوا من الذي شرع ذلك ويتقوا حق التقاة وهكذا المنافقين عندما جهلوا معرفة الاسلام واركانه وشروطة اصبحوا يخافون من الذي لا يضر ولا ينفع ولا يخشون من البارئ الذي اذ امر بقيام الاموات لرايتهم يخرجون من قبورهم مسرعين (وسبحان القوي الجبار والمقتدر القهار)

فبعد ما عرفنا القوة لمن هل يستحق من لا قوة له ان نخاف منه ام الذي خلق الخوف والقوة احق ان نخاف منه ؟ والانسان لو عرف دينه بشكل صحيح واستقام على الطريق لخاف من الله وعقابه خوف شديد ولم يخشى الناس ابدا وليعلم المسلم ان لايجوز لاحد ان يجعل خوف الناس كدرجة خوف من الله لان القلب يسع لمخافة واحدة ويطمئن بها وهو الرحمن

قال ابن مسعود: "كفى بخشية الله علماً، ونقصان الخوف من الله إنما هو لنقصان معرفة العبد به، فأعرف الناس أحشاهم لله، ومن عرف الله اشتد حياؤه منه وخوفه له وحببه له، وكلما ازداد معرفة ازداد حياءً وخوفاً وحباً

سؤال: ماهي الحرية في مفهوم الاسلام والقانون الوضعي؟

جواب: الحرية هي تحرر الانسان من قيود تحد من طاقة الانسان وانتاجه، لم يضر مفهوم الحرية دفعه واحده إنما جاءت بتطبيق متسلسل وضهرت نتيجة ظلم كالعبودية واستغلال الاطفال والقتل وغيرها من الجرائم،

وان كل انسان يولد بفطرة سليمة ولكن بمرور التقدم بالعمر تشوه هذه الفطرة باتباع الهوى فيصبح الانسان اكثر فرصة للانفلات والميل عن القرارات الصحيحة وهذا ما نراه في يومنا هذا إذ اصبح إستعباد الناس حرية بأسم عقد عمل استغلال الاطفال في بناء مجتمع يوافق على الامراض النفسية المنتشرة من التحول والمثلية والتعري بحجة أن هؤلاء احرار في انفسهم بأسم الحرية

و اصبح من الطبيعي ان يتزوج رجلا برجل وبالعكس والمجتمع مجبر على دعمهم النفسي بدل من معاقبتهم كون هذه الافعال تسبب تشوه لفطره الاطفال واكثر انتشارا للامراض والكثير من الامثلة الشائعة اليوم حيث اصبح معنى الحرية تحرر المرضى النفسيين وتقييد الناس الاصحاء بأسم الحرية

فلا بد من وجود اساس ومرجع يربط الانسان ويجعل له الحد في الاختيار السليم دون انفلات وهو الايمان بما أتى الله به وهو الاسلام لان الانسان مهما سعى من دون الالتفات لحدود الله سيجد نفسه قد اضل الطريق،

لا ننكر أنه لن ولم تاتي قوانين حريه افضل من قوانين الله، فقد جاء الاسلام باهداف من ضمنها وضع الانسان في دائره السلام من اهلاك نفسه بالتخبط بين ظنه بالفطره والهوى روي عن ابي هريرة قال رسول الله ﷺ : (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)

من تدبر قول الرسول نجد ان الانسان كان فعلا يصيب في بعض القرارات كالكرم مع ضيوف والنجاح في العلم والتجارة وغيرها ولكن اخطئوا في البعض من عبوديه وشرك وقتل النساء وغيرها لذا جاء الرسول حاملا تعاليم الاسلام لينشر عدل الله في الاتزان بالحقوق والحريات والحد من ميل اتباع الهوى بأسم الحريه مثل بيع النساء بحجه أن الرجال اقوى منهم وخُلقت من اجل أن تكون جارية بينما تُركت بعض الحريات على حالها من الكرم واداء الشعر وغيرها أو بعض الحريات وضع لها حدود لتنهى عن التهلكه كالنهى عن التبتل وهو الانقطاع للعبادة والاعراض عن زواج رغم توفر الامكانية كون احد حكم هذا النهي هو أن يصبح الانسان اكثر عرضه للشهوات والمحرمات.

وقد كان الاسلام واضحا في قوانين العبوديه والقتل والعبادة وغيرها وهذه حدود لايمكن تجاوزها ولا تتغير بحجة تغير الزمان بحجة اصبح النظام السائد هو نظام ديمقراطي لأن عند موتك لن تحاسب على نظام صنعه الكفار واتبعه المسلمين جهلا وذلا منهم حبا في تقليد الغرب فقط بل تحاسب بقوانين الله وشرعه فقط

فيمكن اعتبار مفهوم الحرية في الاسلام هو المباحات أي من الحدود التي لايمكن تجاوزها هي الصلاة ولكن انت حر(مباح) في اختيار الاية التي بعد سورة الفاتحه انت مجبر على صلوات الخمسه ولكن حر في اداء النوافل انت مجبر على اللبس ساتر من ذكر وانثى بحسب الحدود الشرعيه ولكن حر بلون ماترتدي انت مجبر على صيام ولكن حر بما تأكل عند الافطار

وهكذا مفهوم الحرية في الاسلام، لكن بسبب عدة عوامل منها جهل الوالدين في التربيه وانفلات الفتاة والولد بحجه عمر المراهقة والتقليد الاعمى للاجانب بأستخدام كلمه الحرية لتشجيع المذنب على الاستمرار بذنبه ولكن عجا ينسون كلمه الحرية عند رؤيه الملتزم والملتزمه فيبدأوا بتحطيمهم بالكلام الجارح! كعند رؤية المترجم والمغني والراقصه ترى مجموعة كبيرة من الجاهلين يبدأون بمدحهم والدفاع عنهم بأنهم احرار والله اعلم بنيتهم

وغيرها وغيرها من تبريرات لكن عند رؤية الملتزم والملتزمة نفس المجموعة الكبيرة تبدأ بالذم بنعت مايفعلوهه بالرياء وبما يرتدوه من ثياب فضفاضه بالتخلف والقباحه وغيرها من الكلمات الجارحة.

في النهاية يمكن القول أن حرية الغرب هي تبرير للجرائم دون معاقبه وحرية العرب هذا اليوم تبرير لمجاهرة بالمعاصي دون نهيهم عن المنكر

قال تعالى: مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون

من كل سور وايات نأخذ العبرر والدرر والحكم ومن هذه الاية نتأمل حال من يجعل ولاءه لغير الله الذي من صوره اليوم التقليد الاعمى للقوانين الوضعيه حتى وان كانت تتعدى حدود الله كما وضحناه في الاعلى*أوهن: اضعف

لذلك ان الحرية الحقيقية هي من اباحها الله ولم يجرمها كاختيار نوع الطعام الذي يحبه الانسان وترك الاخر او شرب الماء من البيت

والابتعاد عنه في الازهار المكشوفة بدون تصفية للخوف من التلوث الذي يصيبه او حرية اختيار الزوجة لزوج تظن ان فيه الصلاح وترفض الاخر او شراء حاجة من الاسواق وترك الاخرى بسبب عدم انعجابه بها او اختيار فريق يلعب معه كرة القدم دون الاخر بسبب قوة مهاراتهم او ان يمارس ركوب الخيل ويترك الابل او ان يترك التجارة ويفتح مشروعا اخر يظن ان الكسب فيه اكثر وامور اخرى بشرط كلها ان لا تكون فيها معصية لله ﷻ ولا مخالفة لسنة النبي محمد

ﷺ

وليست الحرية بان يكفر الانسان بالله تعالى ولا ان يجعل له شركاء في الربوبية
والاسماء والصفات والحكم في الارض ولا أن يؤمن بجميع الاديان الشركية الثانية
ولا ان يحارب شريعة ربه ولا يكون جندي بصف اعداء الدين ولا يساند
المشركين على المسلمين ولا ان يشرب الانسان الخمر ولا يزني ويتعدى على
نساء المسلمين ولا ان يسرق اموال غيره ولا ان يوذى جارة ولا ان يضطهد
اولاده وزوجاته ولا ان ياكل الربا ولا ان يمرح بالارض بغير حق ولا ان تخرج
النساء كاسيات عاريات او يمشين متبخترات ومن فعل كل ذلك فقد ظلم نفسه
وتعدى على دينة وكان مغضبا لربه لان الارض والسماء وكل شيء ملك لله وَعَلَيْكُمْ
وحقيقة الحرية التي يقوله المنافقين ماهي الا حصب جهنم وطريق مظلم يغرق من
سلكة

فلا حرية بمعصية الله ومخالفة امره سبحانه

فال تعالى: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم

في الختام

ان الدين من الله فرضه علينا ونحن ملزمين بان نقول سمعا وطاعة لا ان نقول
سمعنا ثم نخالف الطاعة ولا ان نجادل ونكثر في الكلام فنكون هالكين
وان الدين كلما عرفنا زادنا ذلك يقينا وتمسك في الطريق وعلما واطمئنان
وانشراح في الصدور ومعرفة لمن نلتجى اليه ان صعب علينا المسير وبعدها يعزنا
الله بالفتح والنصر والعزة والتمكين وكلما جهلنا الدين زادنا الذل والهوان
والضعف والخوف من الزمان والضياع في الطرقات وعدم معرفة اين نسير والى
اين نذهب ولمن نلتجى في حال ضاقت علينا الاحوال ونبقى ضائعين وفي الدنيا
ومتاعبها غير مرتاحين ولا نعرف ما نريد

فقول لي اخي الكريم اليس دين الله هو الحلول لمشاكلنا ؟
ج: وهو كذلك

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مكان الطباعة: بلاد الرافدين

بغداد

المؤلف : المهدي البغدادي

اللهم صلى على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين